مجلة جامعة التكوين المتواصل
EISSN: 2830-957X ISSN : 2571-998X
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/594
المجلد: (08) / العدد: (1) (جوان 2023) ص. ص:66 - 82

دور إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية نحو تعزيز قيم التّسامح الرقميّ لدى الطّلاب" (دراسة ميدانيّة من وجهة نظر طلاب كليّات التّربية بجامعات ولاية الجزيرة- السُّودان)

The role of student affairs departments in Sudanese universities towards promoting the values of digital tolerance among students. (A field study from the point of view of students of the faculties of education at the universities of Gezira State – Sudan)

مصطفى عطية رحمة الله فضل الله .
أستاذ الإدارة التربوية المشارك -جامعة البطانة. السُّودان E-Mail mar0121455359@gmail.com
أ.د. الصديق عبدالصادق البدوي بلة*
أستاذ تكنولوجيا التعليم -جامعة البطانة. السُّودان.E-Mail siddige777@gmail.com

تاريخ الإرسال: 1 / 04 / 2023 * تاريخ القبول: 24 /04/ 2023 * تاريخ النشر : 01 / 06 / 2023

ملخص:
هدفت الدّراسة التعرُّف إلى دور إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية نحو تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب 2021-2022م، تكون مجتمع الدّراسة من الطّلاب الخريجين في كليّات التّربية بجامعات ولاية الجزيرة في السُّودان ، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات؛ بلغت عينة الدراسة(470) طالباً وطالبةً بنسبة(14%) من المجتمع الكلي، وتمّ تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وتوصلت الدّراسة لعدة نتائج منها: أنّ وعي الطالب الجامعي بثقافة التسامح الرقمي خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي تحقق بوسط حسابي عام بلغ (3.57) وبدرجة تقديرية كبيرة، وأنّ الدور الإداري لعمادة الطّلاب في تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب تحقق بوسط حسابي عام بلغ (1.98) وبدرجة تقديرية متوسطة.
الكلمات المفتاحية: التعليم العالي، شبكة الأنترنت، مواقع التواصل الاجتماعي، النسيج الاجتماعي.

Abstract
The study aimed to identify the role of student affairs departments in Sudanese universities towards promoting the values of digital tolerance among students 2021-2022. That it was designed and distributed electronically on a randomly selected sample; It reached (470) male and female students (14%) of the total community, and then the data was analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. With a general arithmetic mean of (3.57) and with a high degree of appreciation, and that the administrative role of the Deanship of Students in promoting the values of digital tolerance among students was achieved by a general arithmetic mean It reached (1.98), Based on the findings
Keywords: higher education, the Internet, social networking sites, the social fabric.

1- الإطار العام

* أ.د. الصديق عبدالصادق البدوي بلة siddige777@gmail.com

1-1 مقدمة:

لقد أحدثت الثّورة العلميّة والتقدُّم العلمي المتسارع في ظل العولمة الماديّة، وغير الإنسانيّة، اندماج العالم وسهولة انتقال المفاهيم والأذواق والثّقافات؛ ممّا أدى إلى إحداث تغيرات جذرية في حياة الأفراد تمثلت في اهتماماتهم واتجاهاتهم وانتماءاتهم، وأساليب حياتهم، ومن ثم كان لهذه التّغيرات تأثيرها المباشر على منظومة قيم المجتمع بشكل عام، وعلى طلاب الجامعات بشكل خاص،" فظهرت لديهم قيم ومعايير جديدة أسهمت بشكل كبير في إعادة تشكيل الاتجاهات الدّينيّة، والأدوار والمعايير الثّقافيّة المختلفة، فغلبت على الشباب قيم التّعامل المادّي، وضعفت فيهم قيم الصّدق والإخلاص وروح العمل، وتصدّع تماسكهم القيمي، ودورهم في الحفاظ على ثقافة المجتمع"(القطب وسمير،2006م)، فمجال التّكنولوجيا والتواصل الرقمي باتت من أهم العوامل التي تتحكم في مصير الشعوب، وهذا التّوجه الرّقمي منح حرّية واسعة في التّعبير الفكريّ والعقائديّ والأدبيّ والسّياسيّ؛ ممّا حمّل المؤسسات التربوية عبئاً من المسؤوليّة العظمى في إعداد الإنسان الناجح والقادر على تحديات هذا العصر والتكيف مع متغيراته، ومن هنا يزداد دور الإدارات الجامعيّة في حماية الشباب الجامعي من الجنوح والانزلاق في خضم قيم العولمة والمادية، فالحياة الجامعيّة لها تأثيرها في شخصية الطالب وعلى حياته، وفي إحداث تغيرات مهمة في قيم وأفكار ومعتقدات الشباب"(درباشي، 2004م)، ويؤكد زوجي (2015م) أنّ: "التّحدي اليوم للأنظمة التعليمية يُكمِن في جعل بيئتها بيئة تربوية متكاملة تُحفِز الطّلاب على التحصيل الدِّراسي، والإبداع والابتكار، وتعمل على توفير مناخ تربوي يضطلع بدوره نحو القيم الإنسانية، والمبادئ الاجتماعية الإيجابية" ومن هذه التحديات قيم التسامح بشكل عام والتسامح الرقمي بشكل خاص والذي يعد أحد أهم الركائز الأساسية التي تسمو بالنفس البشرية إلى مرتبة إنسانية تتحلى بالعفو واحترام ثقافة الآخر فالتسامح ضرورة اجتماعية؛ لما له أهمية بالغة في حماية النسيج الاجتماعي والقضاء على الخلافات والصراعات بين الأفراد والجماعات، والتسامح الرقمي يعني: " التصرف المسؤول في استخدام الإنترنت واحترام الطرف الآخر وتجنب الإساءة للآخرين والابتعاد عن استخدام السلوكيات السلبية وخطاب الكراهية والتمييز والعنصريّة وإثارة النّعرات الطّائفية والدّينيّة في الفضاء الرقميّ." (مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان،2012م)، ويؤكد المزين(2006):" أنّ الكثير من المراكز والهيئات الثّقافيّة والاجتماعيّة والإنسانيّة تداعت لتعزيز قيم التّسامح التي أصبحت مطلباً حياتياً وجوهراً للتّعايش داخل المجتمع الواحد، فضلاً عن المجتمعات المتعدّدة، في ظل انتشار ظاهرة العنف والتّطرف والغلو"(الأنصاري: 2008)؛ لذلك أصبح من الضرورة بمكان للجامعات ممثلةً في إدارات شُؤون الطّلاب أن تحمي الطّلاب من الأفكار المنحرفة والممارسات المختلفة عن عادات وتقاليد وقيم المجتمع الأصيلة، بوضع الخطط المناسبة لنشر ثقافة التّسامح الرقميّ لإعداد جيل رقميّ صالح وفق برامج واستراتيجيات حتى تتمكن من حماية الأجيال المستقبليّة من الآثار السلبيّة للتكنولوجيا وتشجع الاستفادة المثلى منها في تنمية مجتمع المعرفة المتسامح رقمياً.

2-1 مشكلة الدِّراسة:

نظراً للاضطرابات السياسيّة والاقتصاديّة التي شهدتها البلاد فقد لاحظ الباحثان أنّ الاستخدام الواسع المفتوح لمنصات التواصل الاجتماعيّ لكل فرد من أفراد المجتمع السُّوداني واستحالة مراقبة كل

ما يتم مشاهدته أو متابعته أو سماعه أصبح كل ذلك سمة رئيسة تلازم فئات المجتمع السُّودانيّ بصفة عامّة والطّلاب اليوم بمختلف مستوياتهم بصفة خاصة؛ ما نتج عنه أحادية التّفكير والتّمسك بالرأي الواحد والتّعصب له وعدم قبول الآخر، وتفشي الصّراعات والنّزاعات وصور التّمييز والتّطرف القبليّ والجهويّ والحزبيّ، التي باتت تشكل خطراً حقيقيّاً يهدد وحدة وترابط النّسيج الاجتماعيّ والتّعايش السلميّ داخل المجتمع السُّوداني، كما لاحظ الباحثان من خلال اطلاعهما على رسائل الماجستير والدكتوراه الافتقار الواضح في البحوث والدِّراسات التي تناولت التسامح الرقمي لدى الطالب الجامعي الأمر الذي دفع الباحثَين إلى تناول هذا الموضوع وتتلخص مشكلة الدِّراسة في التساؤل الرئيس التّالي:

ما دور إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية نحو تعزيز قيم التّسامح الرقميّ لدى الطّلاب؟

ويتفرَّع عن هذا السؤال أسئلة تحاول الدِّراسة الإجابة عنها والمتمثلة في ما يلي:

1-3 أسئلة الدِّراسة:

أ- ما مدى وعي الطالب الجامعي بثقافة التسامح الرقمي خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي؟

ب- ما مدى إلمام الطّلاب بالجوانب القانونية والشرعية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي؟

ج- ما الدور الإداري لعمادة الطّلاب في تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب؟

د- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية نحو تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب تعزى لمتغيرات (النوع، والمساق الأكاديمي، نوع السكن)؟

1-4 أهمية الدِّراسة:

يأمل الباحثان أن تسهم نتائج هذه الدِّراسة فيما يلي:

أ- قد تحدث نُقلة نوعية في النُّظم التعليمية الجامعيّة، لتُمكِن الجامعات من الاستجابة لتحديات ومتطلبات المرحلة الملقاة على عاتقها، وتحقيق قيم التسامح والسِّلم الاجتماعيين.

ب- قد تفيد وزارة التعليم العالي وعمادة شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية في وضع خططها وسياساتها وبرامجها المستقبلية.

ج- يمكن أن تفتح المجال أمام الباحثين بما قد تتوصل إليه من نتائج لإجراء دراسات أخرى.

1-5 أهداف الدِّراسة:

أ- التعرف على مدى وعي الطالب الجامعي بثقافة التسامح الرقمي خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

ب- التعرف على مدى إلمام الطّلاب بالجوانب القانونية والشرعية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي.

ج- التعرف على الدور الإداري لعمادة الطّلاب في تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب.

د- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات في تعزيز قيم التسامح الرقمي تعزى لمتغيرات (النوع، والمساق الأكاديمي، الموطن لدى الطّلاب).

1-6 حدود الدِّراسة:

أ- الحدود الموضوعية: دور إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية نحو تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب.

ب- الحدود الزمانيّة: الفصل الدِّراسي السابع والثامن للعام الجامعي(2021 – 2022م).

ج- الحدود المكانيّة: كليّات التّربية بجامعات ولابة الجزيرة وهي: (حنتوب، الحصاحيصا، البُطانة، القرآن الكريم للعلوم والتأصيل) .

د- الحدود البشريّة: اقتصرت الدِّراسة على طلاب البكالوريوس في مرحلة التخرج.

1-7 مصطلحات الدِّراسة:

أ- الدور: يعرفه اللَّقاني والجمل (1999م) بأنّه: "مجموعة من الأنشطة أو الأُطر السلوكية المترابطة التي تحقق ما هو متوقع في موقف معين ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة".

الدّور إجرائياً هو: قدرة إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية على وضع رؤية تمكنهم من تعزيز قيم التسامح الرقمي بين الطّلاب، وذلك بالاستفادة من الفقرات التي وردت في أداة الدِّراسة.

ب- إدارات شُؤون الطّلاب: إجرائياً يقصد بها الإدارات المسؤولة على متابعة ما يختص بطلاب الجامعة من سكن وإعاشة وأنشطة...

ج- التعزيز: عرفه الشيبيبي (2010م) بأنّه:" عملية أو سلسلة من العمليات تعمل على إثارة السلوك الموجّه نحو هدف، وصيانته والمحافظة عليه، وإيقافه في نهاية المطاف".

التعزيز إجرائياً: كل ما تقوم به إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السَّودانية ويؤدي إلى تقوية السلوك الإيجابي ويحد من السلوك السلبي وفق خطط تربوية مدروسة وتقاس بالدرجة التي يقدرها أفراد العينة من خلال فقرات أداة الدِّراسة.

د- القيم: عرفها طهطاوي (1996م)بأنّها:" مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل والعمليات التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية".

القيم إجرائياً: مجموعة الأحكام التي يعتمد عليها الباحثان في تقييم سلوكيات الطّلاب عند استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي مع الآخرين وتقاس بالدرجة التي يقدرها أفراد العينة من خلال فقرات أداة الدِّراسة.

ه- التّسامح الرقميّ: هو" مجموعة المعتقدات والسلوكيات المرتبطة بمجموعة من المجالات القيمية والتي يمكن من خلالها تحديد سلوك الفرد نحو الاستخدام الواعي والمسؤول في المجتمع الرقمي"(الحافظي:2019).

التّسامح الرقميّ إجرائياً: هو السلوك المعبر عن تعامل الطّلاب في الجامعات السُّودانية ومدى امتثالهم لمنظومة القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والسياسية خلال استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي، وتقاس بالدرجة التي يقدرها أفراد العينة الواردة في فقرات أداة الدِّراسة.

2- الإطار النظري والدِّراسات السّابقة:

2- الإطار النّظري

2-1-1 مفهوم التّسامح الرقميّ:

يرى الباحثان أنّ مفهوم التسامح الرقمي من المفاهيم العلميّة المستحدثة في مجال الدِّراسات الاجتماعية بشكل عام والأدب التربوي بشكل خاص فلم يجدا في حدود علمهما دراسات تناولت هذا المفهوم؛ ولذلك اعتمدا في تعريفهما على المفهوم الإجرائي، ولكن يمكن تعريف التسامح بشكل عام كما يلي:

أ- عرفته منظمة اليونسكو (1995م) بأنّه:" الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير، وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح من خلال المعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وأنّه الوئام في سياق الاختلاف، وليس واجباً أخلاقياً فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً، والتسامح هو الفضيلة التي تيسِّر قيام السلام محل ثقافة الحرب".

ب- عرفه محفوظ (2004م) بأنّه:" البديل السليم الذي ينبغي التعامل به، ولكنه لا يعني بأي حال من الأحوال التنازل عن المعتقد أو الخضوع لمبدأ المساومة والتنازل، وإنما يعني القبول بالآخر والتعامل معه على أساس العدالة والمساواة، بغض النظر عن أفكاره وقناعاته الأخرى".

ج- يعرفه أبو خالد (2008م) بأنّه:" الحوار والتعايش السلمي والتنوع المثمر في العلاقات الاجتماعية لتقبل، القبول والتكافؤ والعدل وسعة الصدر وسعة الأفق والتفاعل التبادلي".

د- يرى القصراوي (2005) أنّه:" الاحترام والقبول للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير الإنساني والصفات الإنسانية المختلفة، وهو كذلك احترام للجنس وعدم السخرية أو الاستهزاء أو الاحتكار للآراء والمعتقدات".

من خلال التعريفات السابقة يمكن للباحثين استنتاج ما يلي:

أ- التسامح نقيض التّحيز والتّطرف والاستبداد والتّعصب وهو قيمة تنبثق عنها حقوق الإنسان.

ب- التسامح مبني على أساس العفو والتصالح من أجل استدامة الأمن والاستقرار والنهوض بالمجتمع.

ج- التسامح لا يعني التنازل عن الحقوق المشروعة.

د- التّسامح لا يعني التهاون مع المخطئ أو الخائن الذي لا يقر بخطيئته وليست لديه الرغبة في التراجع عن ممارساته أو معتقداته الخاطئة.

ه- التّسامح لا ينطوي عن جبن أو تخاذل عن استرداد الحقوق وصيانتها.

و- هناك مستويان للتسامح الاجتماعي: أحدهما على مستوى الدولة والآخر على مستوى الأفراد والجماعات.

2-2-2 خصائص التّسامح الرقميّ:

يذكر المطيري (2015م) مجموعة من الخصائص يلخصها الباحثان بتصرف في ما يلي:

أ- أنّ قيمة التّسامح تقوم على ضوابط أخلاقية تعتمد عدم انتهاك البعد الإنساني للآخرين.

ب- الطّبيعة الأخلاقية للتسامح لا تقتضي بالضرورة تنازل الفرد عن قيمه ومعتقداته بل يستدعي الاحترام المطلق لاعتقاد الآخر حتى وإن لم تكن هناك قواسم مشتركة بين هذا الفرد والآخر.

ج- التّسامح يمثل ركيزة أساسية من ركائز التعايش السلمي الذي تنشده الدول وأي شعب لا يتمتع برصيد معتبر من التسامح يحتاج لمراجعة أسس حضارته التي يستند إليها.

د- التّسامح لا يعني التساهل في القيم الوطنية بل هو تقدير واحترام للتنوع الثقافي وأشكال التعبير المختلفة.

ه- يقدِّم التّسامح مشكلات عدة متعلقة بمضمونه وتاريخه وعلاقاته الدينية والسياسية والفلسفية وحدوده ومجالاته وإمكاناته، فهو أخلاقي وديني وفلسفي وسياسي وحقوقي له مضامين عدة ومستويات مختلفة تتمثل في حرية المعتقد والتعبير والإقرار بالاختلاف.

2-2-3 دور الجامعات في تعزيز قيم التّسامح الرقميّ:

يرى الباحثان أنّ هناك العديد من الآليات والأنشطة والبرامج التي يمكن أن تقوم بها الجامعات لتعزيز قيم التسامح الرقمي بين الطّلاب يذكران منها ما يأتي:

أ- المناهج والبرامج الأكاديميّة: يجب أن تشتمل على النصوص المباشرة أو الضمنيّة التي ترسخ قيم التّسامح عامةً والتسامح الرقمي خاصة ليكون سلوكاً وممارسةً وليس مقررات نظرية تدرس بعيداً كل البعد عن الواقع المعايش.

ب- أساليب التّدريس والتّقويم: يجب أن يراعي التدريس قيم التّسامح بين الطّلاب من خلال تنوع أساليب التّعليم والتّعلم والاعتزاز بالطّلاب واحترام ذواتهم وتقبل آرائهم.

ج- انتهاج نمطاً إدارياً متسامحاً يعمل على ترسيخ واحترام كرامة الإنسان داخل الجامعة.

د- تمثُّل القدوة الحسنة في التّسامح وتقبل النقد البناء.

ه- دعم وتشجيع قيام الأنشطة الطّلابية التي تعمل على ترسيخ قيم التّسامح.

2-2-4 دور أعضاء هيئة التّدريس في تعزيز قيم التّسامح:

يذكر المزين (2009م) أنّ" للأستاذ الجامعيّ دوراً إيجابياً أو سلبياً في التّأثير على طلابه وتوجيه أفكارهم واتجاهاتهم في حاضرهم ومستقبل حياتهم وبالتالي فإنّ الأستاذ الجامعي يحتاج إلى الخبرات والمهارات الواسعة"، ويضيف خليفة وشحاتة (ب، ت) أنّ الأستاذ الجامعي لكي يؤثّر في الطّلاب "يجب أن يكون منظماً في الشرح ولديه القدرة على الإقناع، ومرناً في التفكير وفي أسلوب تعامله مع الطّلاب والآخرين، متقبلاً لرأي الغير، لبقاً ومتواضعاً، متحلياً بالصبر منضبطاً وملتزماً ومتسماً بالنزاهة والموضوعية" ويضيف الباحثان ضرورة التحلي بقيم التسامح والاحترام والصدق والعدالة والتواضع وسعة الصدر مع الطّلاب واتاحة حرية التعبير والمناقشة والحوار أثناء المحاضرة.

2-2 الدراسات السابقة:

2-2-1 دراسة جفات (2019م). هدفت التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التّسامح من وجهة نظر الصّحفيين العراقيين، استخدم الباحث المنهج الوصفيّ التّحليليّ والاستبانة على عينة عشوائية بلغت(395) فرداً، وتوصّلت الدِّراسة لعدة نتائج منها: أنّ الحث على الجانب الإنساني والدعوة إلى الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه أكثر الموضوعات انتشاراً على شبكات التواصل الاجتماعي، هناك بعض التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي تمثلت ضعف ثقافة الاختلاف الأيديولوجي والسياسي وقبول الآخر وضعف إشاعة الهدوء النفسي والعاطفي وعدم تغلب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

2-2-2 دراسة المعلوف وآخرون (2019م). هدفت التّعرف إلى واقع دور الجامعات الأردنيّة في نشر مفاهيم السلام والتّسامح لدى طلابها، استخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ التّحليليّ والاستبانة أداة للدّراسة فتم توزيعها على عينة عشوائيّة بلغت (214) طالباً وطالبة وتوصلت الدِّراسة لعدة نتائج منها: أن دور الجامعات الأردنيّة في نشر مفاهيم السلام والتّسامح لدى طلابها تحقق بدرجة مرتفعة، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى الطّلاب تعزى لمتغير الجنس بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والجنسية.

2-2-3 دراسة النجار وأبو غالي (2017م). دور التّعليم العالي في تعزيز قيم التّسامح من وجهة نظر الطّلاب وأعضاء هيئة التدريس- جامعة الأقصى أنموذجاً، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي واستبانتين إحداهما للطلاب والأخرى لأعضاء هيئة التدريس على عينة عشوائية بلغت (320) طالباً و(40) من أعضاء هيئة التدريس وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أنّ دور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطّلاب وأعضاء هيئة التدريس تحققت بدرجة تقديرية متوسطة، كما أظهرت النتائج أنّه لا توجد فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية قيم التسامح تعزى لمتغيرات (الجنس، والانتماء السياسي).

2-2-4 دراسة الكندري (2015م). مستوى التّسامح عند طلبة كلية التّربية بجامعة الكويت. بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير. كلية التّربية، جامعة الكويت استخدم الباحث المنهج الوصفيّ التّحليليّ والاستبانة أداة لجمع البيانات على عينة عشوائيّة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أنّ طلاب كلية التّربية بجامعة الكويت يتمتعون بمستوى مرتفع من التّسامح، كما أظهرت النّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة لمتغير الفرق الدراسيّة في حين برزت فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى لمتغيرات (الجنس، التّخصص، وموقع السكن).

2-2-5 دراسة المزين (2009م). هدفت التعرُّف على دور الجامعات الفلسطينيّة في تعزيز قيم التّسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. استخدم الباحث المنهج الوصفيّ التّحليليّ والاستبانة أداة لجمع البيانات وتوصّلت الدّراسة لعدة نتائج منها: هناك تفاوت في دور الجامعات الفلسطينيّة في تعزيز قيم التّسامح لدى طلبتها ما بين الضعيف والمتوسط. مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الطّلاب في تعزيز قيم التّسامح تعزى لمتغير الجنس. التّسامح السياسيّ أقل القيم شيوعاً وأضعف مجالات القيم التي تعززها الجامعات لدى طلبتها إذ جاءت بدرجة أقلّ من متوسط.

2-2-6 دراسة كوكس (2017). هدفت التّعرف على دور شبكات التّواصل الاجتماعيّ في نشر ثقافة التّسامح من وجهة نظر طلاب الجامعات الأردنيّة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ التّحليلي والاستبانة أداة للدراسة على عينة قوامها (600) طالباً وطالبة وتوصّلت الدّراسة لعدة نتائج منها: أن درجة وعي الطّلاب بثقافة التّسامح مرتفعة؛ مما انعكس إيجاباً على طريقة تفكيرهم.

2-2-7 تعليق عام عن الدِّراسات السّابقة: في ضوء العرض السّابق يمكن للباحث أن يستخلص بعض الدِّلالات المهمة التي ترتبط بموضوع الدِّراسة الحاليّة وهي:

أ- لقد بذل الباحثان كثيراً من الجهد فلم يعثرا على دراسات تناولت موضوع التّسامح الرقمي؛ لذلك استعانا بالدِّراسات التي لها علاقة بالتّسامح بشكل عام.

ب- استخدمت الدِّراسات السّابقة الاستبانة أداة كما في الدِّراسة الحالية وقد يرجع ذلك إلى دورها الفاعل في جمع المعلومات والحقائق من الواقع العملي.

ج- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة جزئياً في موضوعها وبعض من أهدافها وفي التأكيد على أهمية تعزيز قيم التسامح لاجتماعي كدراسة جفات (2019م). بالأردن، ودراسة وأبو غالي (2017م) بفلسطين ودراسة المزين (2009م) بفلسطين.

د- استفاد الباحثان من الدِّراسات السّابقة فيما توصلت إليه من نتائج وتوصيات ذات صلة وارتباط ساعدتهما في بناء الإطار النّظري ووضع الأهداف والأسئلة وصياغة أداتها وتفسير بعض النّتائج التي توصّل إليها.

ه- أهم ما يميز هذه الدِّراسة أنّها قد تكون الأولى من نوعها على صعيد الجامعات السُّودانية في حدود علم الباحثين التي تسلّط الضوء على دور عمادات الطّلاب في تعزيز قيم التّسامح الرّقميّ.

3- إجراءات الدِّراسة

3-1 منهج الدِّراسة:

ارتباطاً بموضوع الدراسة، ومشكلتها، فإنَّ الباحثين قد راعيا التكامل المنهجي واستخلاص النتائج، والاسترشاد بالأسس والقواعد العلميّة للمنهج الوصفي؛ لأنه الأنسب في دراسة مثل هذه المشكلات "وهو المنهج الذي يتناول دراسة أحداث أو ظواهر أو ممارسات كائنة وموجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحثين في مجرياتها، ويستطيع الباحثان أن يتفاعلان معها فيصفانها ويحللانها (الأغا، 1997م: 14).

3-2 مجتمع الدِّراسة:

تكون مجتمع الدِّراسة من طلاب وطالبات كليّات التّربية الذين هم على أعتاب التخرج في جامعات ولاية الجزيرة والتي تضم (حنتوب، الحصاحيصا، البُطانة، القرآن الكريم للعلوم والتأصيل) في السُّودان والبالغ عددهم (3415) طالباً وطالبةً.

3- 3 عينة الدِّراسة:

تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، حيث تمّ توزيع استبانة إلكترونية على مجموعات الطّلاب الخريجين عبر وسائل التواصل الاجتماعي عشوائياً فبلغت (470) طالباً وطالبة، بنسبة (14%) من المجتمع الكلي.

وفيما يلي جدول يوضح متغير عينة الِّدراسة:

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدِّراسة حسب المتغيرات

المتغير	النوع	المساق	السكن

	ذكر	أنثى	علمي	أدبي	المدينة	الريف
العدد	227	243	187	283	250	220
النسبة	%48.3	%51.7	39.8	%60.2	%53.2	%46.8
المجموع	470		470		470	

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2022م

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (01) أنّ الذكور أقل حظاً من الإناث في كليّات التّربية بنسبة بلغت 48.3%، ويعزي الباحث السبب في ذلك إلى أنّ مهنة التدريس أصبحت من المهن الطاردة نتيجة لتدني الأجور وافتقار بيئة العمل للمقومات الضرورية، كما نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (1) أنّ غالبية أفراد العينة من الطّلاب في المساق الأدبي بنسبة (60.2%)، كما نلاحظ أنّ نسبة (53.2%) من عينة الدِّراسة يسكنون المدن سواءً مدن ولاية الجزيرة أو غيرها.

3-4 **أداة الدِّراسة:** تمثلت في الاستبانة فقام الباحث بتصميمها إلكترونياً بعد الاطلاع على الإطار النظري والدِّراسات السّابقة ذات العلاقة بالموضوع.

3-5 الصدق الظاهري:

تكونت الاستبانة (المقياس) في صورتها الأولية من (22) عبارة، مقسمة على (3) محاور، عرضت على مجموعة من المحكمين فتم تعديل (4) عبارات، وحذف (3) عبارات، فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (3) محاور و(19)عبارة، المحور الأول به (7) عبارات، والمحور الثاني به (7) عبارات والثالث (5) عبارات، كما تم تضمين البيانات الأولية لعينة البحث.

جدول رقم (02) يوضح توزيع محاور الاستبانة

الرقم	محاور الدراسة	عدد الفقرات
1	وعي الطالب الجامعي بثقافة التسامح الرقمي خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي.	7
2	إلمام الطّلاب بالجوانب القانونية والشرعية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي	7
3	الدور الإداري لعمادة الطّلاب في تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب.	5
إجمالي عبارات الاستبانة		19

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2022م

3-6 ثبات الاستبانة:

قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية حجمها (20) مفحوصاً تم اختيارهم عشوائياً وذلك لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمجتمع الدِّراسة والمكونة من (19) فقرة.

جدول رقم (03) معاملات ارتباط عبارات المقياس

العبـــــــــــــــــارات	معامل الفا	معامل الارتباط

وعي الطالب الجامعي بثقافة التسامح الرقمي خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي.	0.82	0.90
إلمام الطّلاب بالجوانب القانونية والشرعية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي	0.80	0.89
الدور الإداري لعمادة الطّلاب في تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب.	0.84	0.91
المقياس ككل	0.82	0.90

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2022م

الجدول رقم (03) يبين معاملات الارتباط بين كل المحاور والذي يبين أنّ معاملات الارتباط المبينة عند مستوي دلالة 0.05 توضح أنّ كل المحاور أكبر من 60%، وبذلك تعتبر العبارات للمحور صادقة لما وضعت لقياسه.

طريقة ألفا كرونباخ: استخدم الباحث طريقة ألفاكرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

حساب معامل الصدق عن طريق حساب الجزر التربيعي لمعامل (ألفا) معامل الثبات كما يلي:

معامل الفا	عدد القياسات
0.82	19

حساب معامل صدق الاختبار من معامل الثبات كالاتي:

معامل الصدق = معامل الفا = $\sqrt{0.82}$ = 0.90

تطبيق أداة الدِّراسة: تم ترميز المتغيرات النوعية وذلك بإعطاء كل وصف أو صفة وزن يقابل تلك الصفة من خيارات مقياس ليكرت الثلاثي حتى يسهُل التعامل مع تلك البيانات على النحو الآتي:

جدول رقم (04) يوضح ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي

الاستجابة	المتوسط المرجح	الاتجاه العام
لا اوافق	من 1 الي 1.66	بدرجة ضعيفة
اوافق الي حد ما	من 1.67 الي 2.33	بدرجة متوسطة
اوافق	من 2.34 الي 3	بدرجة كبيرة

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2022م

عليه نستخدم المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة على الأسئلة باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي بغرض معرفة اتجاه آراء العينة المفحوصة.

7-3 المعالجات الإحصائيّة لبيانات الدِّراسة:

تمت المعالجة من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية باستخدام الإحصائية التالية:

أ. التكرارات.
ب. النسب المئوية.
ج. الوسط الحسابي.
د. الانحراف المعياري.
ه. معامل ألفا كرو نباخ.
و. اختبار (ت) للعينة الواحدة.

4- عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج وتفسيرها

السؤال الأول: ما مدى وعي الطالب الجامعي بثقافة التّسامح الرقميّ خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (05) يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية لمعرفة وعي الطّلاب بثقافة التسامح الرقمي.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة
1	أتجنب إثارة خطاب الكراهية.	3.39	1
2	أتجنب الإساءة للآخرين.	4.73	9
3	أنبذ استخدام ألفاظ التمييز والعنصرية.	4.86	6
4	لا أنتهك الحقوق الخاصة بصفحات الآخرين الرقمية.	4.61	13
5	لا أساعد على نشر الشائعات عبر التطبيقات الرقمية.	3.90	4
6	لا أعمل على ترويج بعض الصور والرسائل غير المناسبة.	3.34	7
7	استشعر المسؤولية الأخلاقية عند نشر أي محتوى يضر بالأمن القومي.	3.45	14
المتوسط الحسابي العام		**3.97**	

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2022م

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم(05) أنّ وعي الطالب الجامعي بثقافة التسامح الرقمي خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي تحقق بوسط حسابي عام بلغ (3.97)، وبدرجة تقديرية كبيرة، ويتفق ذلك مع دراسة الكندري (2015م)، ودراسة كوكس (2017)، وبالقراءة المتأنية لعبارات الجدول يمكن القول أنّ وعي الطّلاب بثقافة التسامح الرقمي خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي لا يعني بالضرورة أنّ كل أفراد العينة على درجة متساوية بالمعرفة، بل هناك فروقاً فردية في درجة الوعي، وما يعزز ذلك إجابات أفراد العينة أنفسهم للعبارات (1، 5، 6، 7) والتي حصلت على أدنى متوسطات حسابية ضمن عبارات الجدول ككل، ويعزي الباحثان السبب في ذلك إلى غياب الخريج الجامعي عن ممارسة دوره الحقيقي بسبب الحروب والتناحر القبلي والجهوي والاختلاف السياسي الذي شهدته البلاد خلال الحقب الماضية وما زالت تشهده؛ مما خلف آثاراً سالبة على الطّلاب بل والمجتمع بأثره، فيلاحظ الباحثان أنّ تجنب الطّلاب لإثارة خطاب الكراهية مثلاً يدل على أنّ معظم الطّلاب على درجة عالية من الوعي، غير أنّ الواقع يشير إلى أنّ خطاب الكراهية أصبح اليوم من أكثر الأساليب المستخدمة لنشر الأيديولوجيات، الأمر الذي يقوض جهود السلام والتنمية ويمهد للصراعات والتوترات وانتهاك الحريات، كما نلاحظ أنّ الطّلاب على درجة كبيرة من الوعي بعدم نشر الشائعات الأمر الذي يحتم على الجهات ذات الاختصاص تربية الطّلاب على الشفافية وتمليك المعلومات من مصدرها عبر التطبيقات الرقمية استشعاراً للمسؤولية الأخلاقية عند نشر أي محتوى يضر بالأمن القومي للبلاد؛ لأنّ التّربية تسعى دوماً إلى إعداد الطالب المعلم الذي يمتلك السلوكيات والممارسات والمهارات التي تجعل منه مواطناً متفتح الذهن يعتز بوطنه ويفهم التعايش المجتمعي ويساعد على نشر ثقافة التسامح بين أطياف المجتمع المختلفة؛ لذلك يرى الباحثان ضرورة أن تعتمد الجامعات في مناهجها مقرراً يعزز قيم التسامح بشكل عام والتسامح الرقمي بشكل خاص ضمن مقررات مطلوبات الجامعة.

السؤال الثاني: ما مدى إلمام الطّلاب بالجوانب القانونية والشرعية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (06) يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية لمعرفة إلمام الطّلاب بالجوانب القانونية والشرعية.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة
1	لدي علم بقانون مكافحة جرائم المعلوماتية.	3.22	5
2	ألم بالجوانب القانونية والشرعية عند استخدام التقنيات الرقمية.	3.54	3
3	ألم بما يترتب علي عند انتهاك الحقوق الخاصة بالصفحات الرقمية للآخرين.	3.88	11
4	نشر الصور دون إذن من أصحابها جريمة قانونية.	4.82	16
5	ألم بما يترتب قانونياً عند انتهاك الصفحات الرقمية للآخرين.	4.70	15
6	أدرك المسؤولية الملقاة على عاتقي أثناء تعاملي مع التطبيقات الرقمية.	4.63	17
7	الانتحال الرقمي ونشر الصور والرسائل غير المناسبة جريمة يعاقب عليها القانون.	4.31	18
المتوسط الحسابي العام		**3.80**	

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2022م

نلاحظ من الجدول رقم (06) أعلاه أنّ نتيجة المحور تحققت بوسط حسابي عام بلغ (3.80) وبدرجة تقديرية عالية، ويشير ذلك إلى أنّ أفراد العينة يتمتعون بمستوى عالي للإلمام بالجوانب القانونية والشرعية عند استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم التسامح الرقمي، ويتفق ذلك مع دراسة كوكس (2017)، ودراسة الكندري (2015م)، دراسة المعلوف وآخرون (2019م)،ويعزي الباحثان السبب في ذلك إلى أنّ الطّلاب قد وصلوا إلى مرحلة متقدمة في مستوياتهم العلميّة ما أتاح لهم أن يكونوا أكثر إدراكاً بالجوانب القانونية والشرعية عند استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي، كما يتبين من خلال القراءة المتأنية أن أفراد العينة من الطّلاب يستشعرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم أثناء تعاملهم للتطبيقات الرقمية، كما يدركون أنّ الانتحال الرقمي ونشر الصور والرسائل غير المناسبة دون إذن من أصحابها جريمة تقع تحت طائلة قانون مكافحة جرائم المعلوماتية، ويعاقب عليها الجاني؛ لذلك فإنّ الحديث عن التسامح الرقمي ليس مجرد رفاهية فكرية يتم استرجاعها بالحفظ والتلقين؛ وإنما هي منهج حياة يتربى عليها الطّلاب في مرحلة الإعداد بكليّات التّربية ويتمثلونه في سلوكياتهم ومعاملاتهم؛ لأنّ الطّلاب هم إحدى فئات المجتمع، وقادة المستقبل وحاملي لواء التقدم وخطى التنمية وعنوان تقدم الأمم ومصدر أمنها واستقرارها.

السؤال الثالث: ما الدور الإداري لعمادة الطّلاب في تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب؟

جدول رقم (07) يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية لمعرفة الدور الإداري لعمادة الطّلاب.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	ترتيب العبارة
1	تنظم الندوات والسمنارات لتوعية الطّلاب بقوانين وأخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	1.60	10
2	تعرف الطّلاب بحقوقهم ومسؤولياتهم في العالم الرقمي الافتراضي.	2.22	2
3	تقدم برامج إرشادية لضبط السلوك عند استخدام التقنيات الرقمية.	2.80	12
4	تعمل على توعية الطّلاب بدورهم المأمول في نشر الثقافة الرقمية في أوساطهم الاجتماعية.	1.83	19
5	تدريب الطّلاب على أساليب النقد الموضوعي والحوار البناء.	3.5	8
المتوسط الحسابي العام		**1.98**	

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2022م

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (07) أنّ العبارات (5، 3، 2،) على التوالي حققت أعلى درجة استجابة بمتوسطات حسابية متفاوتة، بينما العبارتين (1، 4) حققت أدنى درجة استجابة بمتوسطات حسابية متفاوتة كذلك غير أنّ المتوسط الحسابي العام بلغ (1.98) بدرجة استجابة متوسطة؛ ممّا يشير إلى تفاوت إسهامات إدارات عمادات الطّلاب في تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب ما بين الضعيف والمتوسط، ويتفق ذلك مع دراسة النجار وأبو غالي (2017م)، ودراسة المزين (2009م)، ويعزى الباحثان السبب في ذلك إلى بعد الطّلاب المباشر عن إدارات عمادات الطّلاب لغياب الاتحادات الطّلابية والروابط والجمعيات التي لم تتشكل منذ ثورة 19 ديسمبر 2018م التي أطاحت بالنظام السابق، وبالقراءة المتأنية لعبارات الجدول نلاحظ أنّ العبارة رقم (5) حققت أعلى متوسط حسابي إذ بلغ (3.5) وبدرجة تقديرية عالية والتي تنص على:" تدريب الطّلاب على أساليب النقد الموضوعي والحوار البناء." ويعزي الباحثان السبب في ذلك إلى الدور الفعال الذي تقوم به الجامعات في تلاقح الأفكار وإحداث تغييرات في سلوكيات الطّلاب من خلال المقررات الدراسية، كما يلاحظ أنّ العبارتين (1، 4) حققت أدنى درجة استجابة بمتوسطات حسابية بلغت (1.83،1.60) على التوالي ويعزي الباحثان السبب في ذلك إلى قناعة عمادات الطّلاب أنّ هذا الدور منوط بالاتحادات والروابط والجمعيات التي هي بمثابة واجهات يمارس الطّلاب عبرها نشاطاتهم المختلفة وما دور العمادة في ذلك إلا تقديم التسهيلات وتذليل المشكلات والعقبات المصاحبة، غير أن الباحثين يران أنّ عالم اليوم في أمس الحاجة إلى تزويد الطّلاب بقيم التسامح والتعايش بين الناس وذلك لتقارب الثقافات بفضل ثورة المعلومات التي أزاحت الحواجز بين الشعوب وفرضت نفسها على العالم كله حكوماتٍ وأفراداً، ما يحتم على إدارات الجامعات النأي عن السجالات والصراعات السياسية والحزبية التي تعيق أهدافها في تنمية ثقافة التسامح، وأن تعمل جاهدة لتغيير الأفكار والمفاهيم بمفاهيم جديدة تنبذ خطاب الكراهية والعنف وتغرس قيم التسامح والسلام في مخيلة الطّلاب وتجعل منهم ركيزة أساسية لتقدم الشعوب، وذلك من خلال إشاعة مناخ تسامحي داخل الجامعة وانتهاج نمط إداري تسامحي يرسخ احترام كرمة الطّلاب، وتفعيل أجوار التواصل والحوار الحضاري داخل الجامعة ومحيطها المجتمعي، كما يجب عليها تطوير مناهج التعليم والاهتمام بالأنشطة الطّلابية والبرامج الإرشادية؛ لتحقيق الإعداد الفعال للطالب المعلم باعتباره إحدى العوامل الرئيسة في نجاح السياسات والبرامج والمناهج الدِّراسية الموجهة إلى تربية التعايش المجتمعي وثقافة التسامح.

جدول رقم (08) يوضح قيمة (ت) ومستوى دلالتها وفقاً للنوع

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودلالتها
النوع	إناث	243	30.72	15.08	1.08
	ذكور	227	32.62	14.45	

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2022م

للتعرف على مدى تأثير متغير النوع على استجابة أفراد العينة تم تحليل البيانات عبر استخدام اختبار (ت) وقد بلغت قيمة هذا الاختبار 1,08 وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية ولا تشير إلى أنّ

هناك تأثير لمتغير النوع على استجابة أفراد العينة لدور إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية نحو تعزيز قيم التسامح الرقمي، كما نلاحظ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسط درجات المفحوصّين في دور إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية نحو تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب تُعزى لمتغير المساق، وللتحقق من ذلك تم الكشف عن قيمة (ت) لمعرفة أثر اختلاف متغير المساق على دور إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية نحو تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب والجدول رقم (9) التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (09) يوضح مستوى قيمة (ت) ودلالتها وفقاً للمساق العلمي

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودلالتها
المساق	علمي	187	28.50	13.03	1.02
	أدبي	283	29.42	11.22	

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2022م

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ قيمة اختبار (ت) بلغت 1.02 وهي قيمة غير دالة إحصائياً وتدل على عدم وجود أثر كبير لمتغير اختلاف المساق على دور إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية نحو تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب.

كما نلاحظ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسط درجات المفحوصّين في دور إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية نحو تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب تُعزى لمتغير مكان السكن، وللتحقق من ذلك تم الكشف عن قيمة (ت) لمعرفة أثر اختلاف متغير نوع السكن على دور إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية نحو تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب والجدول رقم (10) التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (10) يوضح مستوى قيمة (ت) ودلالتها لنوع السكن

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودلالتها
نوع السكن	المدينة	250	33.12	17.01	1.11
	الريف	220	31.22	19,52	

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2022م

للتعرف على أثر متغير نوع السكن على دور إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية نحو تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب تم الكشف عن قيمة (ت) حيث بلغت 1.11 وهي قيمة غبر دالة إحصائياً وتدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة لأثر متغير نوع السكن على التعرف لدور عمادات شُؤون الطّلاب نحو تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب.

5- خاتمة الدراسة

1- نتائج الدِّراسة: لقد توصلت الدِّراسة لعدة نتائج نذكر منها:

أ- أنّ وعي الطالب الجامعي بثقافة التسامح الرقمي خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي تحقق بوسط حسابي عام بلغ (3.57) وبدرجة تقديرية كبيرة.

ب- وأنّ إلمام الطّلاب بالجوانب القانونية والشرعية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي تحقق بوسط حسابي عام بلغ (3.80)، وبدرجة تقديرية كبيرة.

ج- وأنّ الدور الإداري لعمادة الطّلاب في تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب تحقق بوسط حسابي عام بلغ (1.98) وبدرجة تقديرية متوسطة.

د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية نحو تعزيز قيم التسامح الرقمي لدى الطّلاب تعزى لمتغيرات (النوع، والمساق الأكاديمي، نوع السكن).

2-5 توصيات الدِّراسة: من خلال الدِّراسة الميدانية التي قام بها الباحثان وما أسفرت عنه الدِّراسة من نتائج فضلاً عن الاستفادة من الإطار النظري والدِّراسات السابقة يوصي الباحثان بما يلي:

أ- نشر الوعي بين الطّلاب بمفهوم التسامح الرقمي وأهميته في الحفاظ على النسيج الاجتماعي؛ وذلك من خلال إقامة الدّورات التدريبية والندوات والسمنارات وورش العمل والمنتديات.

ب- ترسيخ ثقافة التسامح في المناهج الجامعيّة وإدخال مفاهيم التسامح في الخطط الدِّراسية.

ج- وضع الخطط لإعداد جيل رقمي صالح وفق برامج واستراتيجيات تمكن من حماية الأجيال المستقبلية من الآثار السلبية للتكنولوجيا.

د- على الجامعات عقد مؤتمرات للسلام والتسامح بمشاركة الطّلاب وفئات المجتمع المدني.

قائمة المصادر والمراجع

- الأغا، إحسان (1997م): البحث التربوي: (عناصره، مناهجه، أدواته)، الطبعة الثانية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- اللّقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد(1999م). معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس. ط2. عالم الكتب. القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- خليفة، عبد اللطيف وشحاتة، عبد المنعم (ب، ت). تصور الطّلاب لخصائص الأستاذ الجامعي في العملية التربوية. بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- طهطاوي، سيد أحمد (1996م). القيم التربوية في القصص القرآني" الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان (2012م). ثقافة التسامح في المناهج المدرسية العربية، الشبكة العربية للتسامح، رام الله، فلسطين.

ثانياً: الرسائل والدوريات

- الأنصاري، عيسى محمد (2008م). التعصب القبلي والطائفي في جامعة الكويت. مجلة شُؤون اجتماعية، الإمارات، المجلد 25، العدد(97)، ص113-161.
- الحافظي، فهد سليم سالم (2019م). تصميم برنامج تعليمي قائم على نظام إدارة التعليم الإلكتروني(Black board) وقياس فعاليته في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب الكلية التقنية في مدينة جدة. دراسات وبحوث، مجلة تكنولوجيا التّربية.
- الشيبيبي، لمياء بنت عبدالله بن صالح (2010م). أساليب واستراتيجيات التحفيز في التدريب، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الافتراضية الدولية. المملكة المتحدة.
- القصراوي، بركان (2005م). ثقافة التسامح في المناهج الفلسطينية. مجلة تسامح، العدد (11)، ص34-54.
- القطب، أحمد وسمير، عبد الحميد (2006م). الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين. مجلة كلية التربة، العدد (60)، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- الكندري، وفاء حسن (2015م). مستوى التسامح عند طلبة كلية التّربية بجامعة الكويت. بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير. كلية التّربية، جامعة الكويت، ص 11-97
- المزين، محمد الحسن (2006م). تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية للمعلم من أجل تكوين نفسي أفضل للمتعلم، مؤتمر الجمعية السعودية للعلوم والتّربية النفسية (جستن) رقم (13)، كلية التّربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ص 506- 534.
- المزين، محمد حسن محمد (2009م). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التّربية، جامعة الأزهر.
- المطيري، نبراس عدنان (2015م). ثقافة التسامح والتعايش في الأديان السماوية. مجلة كلية التّربية، العدد (112)، جامعة بغداد، العراق، ص449-470.
- المعلوف، لينا ماجد وآخرون (2019م). دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها. المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، مجلة العربي للدراسات والأبحاث، العدد (2)، ص147-171.
- النجار، يحيى محمود وأبو غالي، عاطف محمود (2017م). دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطّلاب وأعضاء هيئة التدريس- جامعة الأقصى أنموذجاً. مجلة جامعة الأقصى، المجلد (21) العدد الأول، ص423-443.
- جفات، حميد شهيد (2019م). دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر الصحفيين العراقيين. بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، العراق.

فضل الله، مصطفى عطيّة، وبلة، الصّديق عبد الصّادق البدويّ: دور إدارات شُؤون الطّلاب بالجامعات السُّودانية نحو تعزيز قيم التّسامح الرقميّ لدى الطّلاب" (دراسة ميدانيّة من وجهة نظر طلاب كليّات التّربية بجامعات ولاية الجزيرة- السُّودان).

- درباشي، هدى (2004م). دور الجامعات الفلسطينية بغزة في تنمية النسق القيمي لدى الطلبة. رسالة دكتوراه منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك بجامعتي عين شمس، القاهرة، وكلية التّربية بجامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- كوكس، أميرة أحمد (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- محفوظ، محمد (2004م). التسامح وجذور اللاتسامح- معنى التسامح وآفاق السلم الأهلي. مجلة قضايا إسلامية معاصرة، العدد المزدوج (29-28)، بغداد وبيروت.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة" اليونسكوUNESCO" (1995م). وثيقة إعلان اليونسكو للتسامح، المؤتمر العام لليونسكو في دورته رقم (28)، باريس، فرنسا.

ثالثاً: مواقع على الإنترنت

- أبو خالد، فوزية (2008م). سحر التسامح الاجتماعي. www.al-jazirah.com
- زوجي، نجيب (2015م). كيف تجعل الفصل بيئة تعليمية مثالية؟ موقع تعليم جديد. على الرابط http://www.new-educ.com دخول 9 إبريل 2022م